بيان صحفي

إطلاق التقرير الوطني للتنمية البشرية 2001 – 2002
العولمة: نحو خطة عمل لبنانية

مما لا شك فيه أن العولمة تتيح فرصاً هائلة يمكن تحقيقها بفضل قوة الموارد الوطنية الأساسية وصناعة القرار المستنيرة. إلا أنها تولّد مخاطر قد تهدد الاقتصاد وتدفعه بسهولة كبرى إلى الانهيار وتزعزع استقرار المجتمع. ويكتب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السيد إيف دو سان، في مقدمة التقرير قائلاً إن "عملية العولمة بحد ذاتها لا تعتبر سيئة أو حسنة لذلك، لا يفترض بنا أن نثني عليها أو أن نحتقرها. إلا انه لا يسعني إلا ان أشيرإلى حسن نظام الإدارة باعتباره عاملاً أساسياً للمفاعيل الوطنية الناجحة للعولمة وتصرّف كلّ واحد منا حيالها."

وسيتم إطلاق **التقرير الوطني الثالث حول التنمية البشرية في لبنان (2001-2002)**، وموضوعه **العولمة: نحو خطة عمل لبنانية**، يوم الجمعة الواقع في 20 أيلول 2002 الساعة العاشرة، في بيت الأمم المتحدة، قاعة المؤتمرات الكبرى (ب1). والجدير بالذكر أن التقرير الوطني حول التنمية البشرية مبادرة مشتركة بين مجلس الإنماء والأعمار وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

سيقدم كل من السيد إيف دو سان الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ونائب رئيس مجلس الإنماء والإعمار، السيد كريم يزبك هذا الحدث. كما وإن السيد سليم نصر، المنسق الوطني والمؤلف الرئيس للتقرير سوف يعرض نقاط التقرير الأساسية واهم الاكتشافات. وسيقدم اختصاصيان وطنيان شاركا في تحضير التقرير تعليقاً مختصراً حول العمل. كما و ختاماً، سيفتح المجال أمام الأسئلة والأجوبة.

يهدف هذا التقريرإلى تعميم الوعي حول مشاكل التنمية البشرية الحساسة والحث علىالقيام بعمل على المستوى الوطني في هذا الصدد، لا سيما وأننا في عالم يتعولم سريعاً. فيشكل بذلك توغلاً في المسائل الشائكة والخيارات المطروحة أمام لبنان في هذا المجال. كما يطمح التقرير ليكون مساهمة في النقاش الوطني حول متطلبات الاستراتيجية اللبنانية للتنمية والعولمة. ويسعى التقرير الوطني حول التنمية البشرية لتقديم تحليلاً موضوعياً للإحصائيات والبيانات والمعلومات الأخرى ذات الصلة. فهو عصارة عملية طويلة من التفاعل شملت اختصاصيين في التنمية الوطنية ومجموعات فاعلة اساسية إضافة إلى الشبكات غير الرسمية.

بداية، يراجع التقرير وضع التنمية البشرية في لبنان ويحللها ، ثم يعرض الخلفية التاريخية للعولمة ويتطرق إلى سياقها الحالي مركّزاً على انفتاح الاقتصاد والمجتمع اللبنانيين على العالم. ويتمحور

القسم الرئيسي من التقرير حول بعض التحديات التي تطرحها العولمة و الفرص التي تؤمنها ضمن منظور التنمية البشرية. أما "حوافز" العولمة الأساسية التي يناقشها التقرير فتتضمّن التنافسية الشاملة وبناء الأسواق والقطاع المالي وأزمة التنمية وتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات ومساهمتها المحتملة في التنمية البشرية. إن إندماج لبنان بطريقة سلسة في عالم يتعولم سريعاً يعتمد أساساً على إعطاء أولوية متسارعة ومستدامة لابعاد التنمية، أي الاستثمار المستمر في رأس المال البشري، والإصلاح الضروري لسياسة الحماية الاجتماعية، ودور الدولة الجديد.

يعتبر **التقرير حول التنمية البشرية الشاملة** الذي نشره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرة الأولى في العام 1990مصدراً للآراء البديلة حول مسائل التنمية الحساسة، وملهماً للحركات المتنامية في كل منطقة والملتزمة باعتناق مقاربة التنمية البشرية ومعترفة بتنمية الشعب بواسطة الشعب وللشعب. وقد أدّت هذه المبادرة المشتركة مؤخراً إلى تحضير **التقرير حول التنمية البشرية العربية** الذي قدّم عرضاً صريحاً غير معتاد لوضع التنمية والتحديات في المنطقة. وقد أشار إلى ثلاث نقاط ضعف أساسية ألا وهي نظام الإدارة، والتمايز بين الجنسين والمعرفة التي تقيّد مستقبل المنطقة بشكل كبير.

نشرت **التقارير الوطنية حول التنمية البشرية** في دول عدة منذ منتصف التسعينات ، وهي تعتبر وسائل لمناقشة السياسات الوطنية، لا سيما أنها تضع التنمية البشرية في مقدمة البرامج السياسية الوطنية. كما أنها وسيلة لتحليل السياسات التي تعكس أولويات الناس وتعزز الطاقات الوطنية وتلزم الشركاء الوطنيين وتحدّد مواقع الظلم مقاييس التقدم.

وقد عرّف التقرير الوطني الأول حول التنمية البشرية في لبنان وعنوانه : **وضع التنمية البشرية المستدامة في لبنان** (1997) بمفهوم التنمية البشرية المستدامة ودعا إليه، كما وصوّر أهم ميزات التنمية البشرية المستدامة عبر مراجعتة لأهمّ المكونات وفقاً للمواضيع والقطاعات.

أعطى التقرير الوطني الثاني حول التنمية البشرية في لبنان وموضوعه : **الشباب والتنمية** (1998/ 1999) صورة وطنية شاملة عن التنمية البشرية على ضوء تجربة السنة السابقة و ناقش بشكل خاص أوجهاً بارزة متنوّعة في موضوع الشباب والتنمية بما فيها الديمغرافية، والتربية والتوظيف والشباب والصحة والمشاركة العامة.

إن نشر التقرير الوطني حول التنمية البشرية هو جزء من عملية تعميم الوعي والعمل المطلبي، والدعوة للقيام بخطوات عملية على الصعيد الوطني والتي تشمل سلسلة مناقشات تضع لبنان ضمن المنظور العربي الإقليمي إنطلاقاً من التقرير الوطني الثالث حول التنمية البشرية والتقرير حول التنمية البشرية العربية.